روضة العقلاء ونزهة الفضلاء

حدثنا أحمد بن الحسين الحرازي بالموصل حدثنا أحمد بن سنان القطان حدثنا كثير بن هشام عن عيسى بن إبراهيم عن معاوية بن عبد ا عن كعب قال أول من ضرب الدينار والدرهم آدم وقال لا تصلح المعيشة إلا بهما .

قال أبو حاتم رضى ا عنه قد ذكرت ما شاكل هذه الحكايات في كتاب السخاء والبذل فأغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب .

ذكر الحث على إقامة المروءات .

حدثنا إسحاق بن ابراهيم بن إسماعيل القاضي وعبد ا بن محمود بن سليمان السعدي قالا حدثنا عبد الوارث بن عبيد ا العتكي حدثنا مسلم بن خالد الزنجي عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة قال قال النبي A كرم الرجل دينه ومروءته عقله وحسبه خلقه .

قال أبو حاتم رضى ا عنه صرح النبي A في هذا الخبر بأن المروءة هي العقل والعقل اسم يقع على العلم بسلوك الصواب واجتناب الخطأ فالواجب على العاقل أن يلزم إقامة المروءة بما قدر عليه من الخصال المحمودة وترك الخلال المذمومه .

وقد نبغت نابغة اتكلوا على آبائهم واتكلوا على أجدادهم في الذكر والمروءات وبعدوا عن القيام بإقامتها بأنفسهم .

ولقد أنشدني منصور بن محمد في ذم من هذا نعته ... إن المروءة ليس يدركها امرؤ ... ورث المروءة عن أب فأضاعها ... أمرته نفس بالدناءة والخنا ... ونهته عن طلب العلى فأطاعها ... فإذا أصاب من الأمور عظيمة ... يبني الكريم بها المروءة باعها ... .

وأنشدني محمد بن اسحاق ... خساسة أخلاق الرجال تشينهم ... وقل غناء عنهم النسب المحض